

وثيقة رقم 137 :

خطاب رئيس الوزراء الفلسطيني في قطاع غزة إسماعيل هنية حول مجزرة
سفن أسطول الحرية¹³⁷

4 حزيران/ يونيو 2010

قال رئيس الوزراء الفلسطيني بغزة إسماعيل هنية، إن الاعتداء الإسرائيلي على المتضامنين في أسطول الحرية، "نقطة تحول في التاريخ الفلسطيني وعلى صعيد الأمة والمجتمع الدولي وسيكون لها ما بعدها".

وأكد هنية في كلمته خلال إلقائه خطبة الجمعة التي ألقاها في المسجد العمري الكبير بمدينة غزة على أن رفع الحصار الإسرائيلي أصبح مطلباً رسمياً ووطنياً وعالمياً، موضحاً أن "أحد في العالم بأسره ما عاد يدافع عن الحصار سراً أو علناً".

وأضاف: "بعد 100 عام سينتهي المشروع الإسرائيلي بانطلاق قاعدة الخلافة من جديد"، مؤكداً أن الاحتلال تعرض لأربع موجات موجعة، "أولها حرب غزة والتي أحرجه وانتصرت المقاومة فيها، والثانية تقرير غولدستون وكانت فضيحة للاحتلال وما زال الاحتلال وقادته ملاحقون قانونياً وشعبياً على مستوى العالم".

وأضاف: "يا أبناء شعبنا في كل مكان ويا أبناء الأمة العربية والإسلامية عشنا وعاشت الأمة معنا وأحرار العالم أياماً هي من أيام الله وعشنا قدراً ربانياً عظيماً من أقدار الله الذي ظهر جلياً خلال القافلة المباركة قافلة الأحرار التي تصدى لحركتها ومسيرتها جنود الاحتلال مكروا للقافلة ولشعبنا ولكن الله كان من ورائهم محيط".

وأشار هنية إلى أن "الاحتلال مكر مكرراً كبيراً عظيماً في مواجهة قافلة الحرية وركابها الآمنين المسلمين وتوجهوا ببوارجهم وطائراتهم نحو هذه القافلة المسالمة سفن الحرية الإنسانية"، موضحاً أنهم كانوا يتصورون أن قدرتهم العسكرية ستحاصر أسطول الحرية أو جعلها جزيرة عائمة لعدد من الأيام حتى تستسلم ومن فيها لكنهم ارتكبوا حماقة في الاعتداء عليها.

ولفت إلى أن الإعلام والصحافة الإسرائيلية صدحت بصوتها العالي بعد الجريمة لتهاجم القرار الإسرائيلي بدلاً من الدفاع عنه، مضيفاً: "تحدثت صحافة العدو عن الفشل الذريع في مواجهة الحرية وطالبوا حكومتهم بتزك غزة وعدم الدفاع عن مصالح الغير في حصار غزة".

وأعلن هنية عن فشل استراتيجية الاحتلال في غزة، مشدداً على أن استراتيجية الصبر والتحمل للشعب الفلسطيني هي التي انتصرت وأنها اليوم لا تمثل نفسها بل تمثل الأمة العربية والإسلامية وأحرار العالم والديانات السماوية التي توحدت هي وكافة اللغات على ظهر سفن الحرية.

وكشف رئيس الوزراء النقاب عن تحولات كبرى ستحدث بعد مجزرة الحرية على صعيد الأمة العربية والإسلامية والمجتمع الدولي، مبيناً أنه سيكون لها ما بعدها نصره لدماء الشهداء في فلسطين وشهداء الحرية الأتراك المباركين والشهداء من كافة الجنسيات ممن ارتقوا على ظهر سفن الحرية والكرامة.



وتابع: "هذه القافلة وما أحاط بها من تطورات وما تعرضت له من هجوم إرهابي سفاح من قبل الاحتلال أسفرت عن نتائج وحقائق كثيرة".

وثيقة رقم 138 :

بيان من 800 منظمة عربية مدنية تطالب بفك الحصار عن قطاع غزة،
ومحاكمة قادة "إسرائيل" كمجرمي حرب¹³⁸ [مقتطفات]

4 حزيران/ يونيو 2010

نحن منظمات المجتمع المدني في العالم العربي (متمثلي أكثر من 800 منظمة مستقلة في 16 دولة عربية) ندين بشدة جريمة الاعتداء المسلح على أسطول الحرية الذي أقدمت عليه الوحدات الخاصة للجيش الإسرائيلي بأوامر عليا نفذت في تمام الساعة الرابعة من فجر الإثنين الموافق 31 أيار 2010، وذهب ضحية هذه الجريمة عشرات القتلى والجرحى من فرق الإغاثة والمتضامنين المدنيين الذين جاءوا من أكثر من 40 بلداً من مختلف القارات.

إن ما أقدمت عليه إسرائيل يشكل مخالفة صريحة وواضحة لأحكام وقواعد القانون الدولي العام، ومبادئ القانون الدولي الإنساني وبخاصة اتفاقية جنيف الرابعة والقواعد العرفية للقانون الدولي الإنساني، من حيث إقدامها بالاعتداء على سفن إغاثة مدنية في المياه الدولية الأمر الذي يشكل نوع من أنواع القرصنة التي يحرمها القانون الدولي العام والقانون الدولي الإنساني الذي يضمن للسفن حق المرور الآمن في المياه الدولية وفقاً لمبدأ حرية الملاحة، والذي يلزم بمرور قوافل الإغاثة للمدنيين في حالة الحصار والنزاعات المسلحة.

ويشكل كذلك مخالفة لأحكام ومبادئ اتفاقيات جنيف الأربع لعام 1949 التي تحظر الاعتداء على سفن الإغاثة والمساعدة الإنسانية أثناء النزاعات المسلحة، كون السفن المشاركة في القافلة هي سفن إغاثة مدنية ولا تحمل أية مظاهر مسلحة وأعلنت منذ البداية أنها تحمل مساعدات إنسانية، وعليه، فإن اقتحام القافلة وقتل وجرح بعض ممن فيها والتهديد بجرم وقطر السفن عنوة إلى ميناء أشدود يشكل كافة أركان وعناصر جريمة القرصنة الدولية المنصوص عليها في القانون الدولي العام وانتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني الذي يحظر مهاجمة سفن الإغاثة، ومنعها من الوصول إلى محتاجيها من المدنيين والأطفال والنساء والمرضى وغيرهم، إذا كانت تحمل علم دولة معينة وأعلنت عن مسارها وحمولتها وميناء الإقلاع وميناء الوصول والهدف من ذلك.

ومن جانب آخر فإن قيام إسرائيل بتوسعة نطاق مناوراتها العسكرية من (20 إلى 68) ميلاً داخل المياه الإقليمية لغزة لمواجهة أسطول الإغاثة المسمى "أسطول الحرية" هو "أمر مخالف للقانون الدولي لا سيما أن توسعة نطاق المناورات العسكرية بهذا القدر لا يتم إلا لمواجهة السفن العسكرية المحملة بالأسلحة والعتاد وليس سفن الشحن والركاب المحملة بالمعونات الإنسانية والمساعدات للقطاع المحاصر".